Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى ٢٠ مايو سنة ١٩٤٣م الى صاحبه تفصح عن نفسية قلقة تحاول أن تجد فى ميدان الحرب ملاذا أو مهربا من الشعور بالغربة الروحية وتفصح الرسالة عن مدى احساسه الحاد بالقلق وعدم الاستقرار والغربة الروحية لشاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره بعد يقول فيها : (١)

" وبعد ، فانك لتسأل ماذا حدا بهذا الشاعر المفتون أن يهجر داره الى غير أمل فى رجعة ، ولقد كانت حياته فى أرض الوطن هنية لينة ، ان أخطأها البذخ ، فقد كان فيها ترف ورخاء ؟

" وفى الحق انى لأسأل نفسى بمثل ذلك اليوم ، وانها لتجيبنى اجابة فيها غموض وابهام ومراوغة .

" أنت تدرى أننى رجل لاسبيل للمال الى استمالته ... ولكن حدث أننى سعيت الى الشهرة سعى المجد ، وطلبت المجد طلب الملحاح ، وبذلت فى سبيل ذلك مابذلت من نضرة شبابى ونور عينى .

" فلما بدأ نجمى يتألق فى سماء المجتمع ، وأقبلت على الشهرة اقبال المشوق ، كان ماتبقى لى من نفسى ذماء لايكاد ينتفع بالحياة فى جملتها ولا فى تفصيلها .

فقدت نصف قلبى منذ ثلاثة أعوام ، وفقدت نصفه الباقى منذ أيام .

" ولقد فرغت الى الشراب من مواجعى وعذاب دنياى ، فما زادنى الا ضعفا عن احتمال الحياة ، ومواجهة متاعبها ، وعادت علة الحسد تزيدنى من يقظة جراح قلبى ، وأصبحت حياتى كلها مقاساة ونكرا .

" وتلفت حولى ، فاذا أنا ... ولاناصر ولامعين ... واذا بمثلى كمثل الكسرة من الخبز العفن ملقاة فى عرض الطريق ، ان وجدت تقيا يرفعها الى جانب الحائط ، فانها لن تجد من يأكلها بأى حال .

" قلت لنفسى ... لعلنا نصطنع لنا وطنا جديدا ، وعملا جديدا ، وآفاق جديدة ، يرتع فى ظلالها الاحساس الجريح والخيال مهيض الجناح .

" ولعل تغيير الجو المحيط ، وتبديل الوسط وتجديد المعالم لعل ذلك كله

---

(١) من رسالة خاصة لصديقه أنور أحمد .